

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الوليد يقول قال رفقاء إبراهيم تعالوا نأكل كل خبز في الجونة حتى إذا جاء لم يجد شيئاً عجل ليلة أخرى يعني يرجع قبل أن يفنى الخبز وكان يبطنه بعد العشاء الآخرة قال فأكلوا كل شيء في الجونة وأطفئوا السراج وركدوا قال فجاء إبراهيم فنظر في الجونة فلم يجد فيها خبزاً فقال إنا ركدوا بلا عشاء قال فقدح وأسرح فعجن وخبز لهم سلة قال ثم نبههم فقال اجلسوا اجلسوا ما كنتم تعملون لكم عشاء قبل أن تركدوا قال فنظر بعضهم الى بعض فقال انظروا أي شيء أردنا به وأي شيء عمل هو .

حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبداً بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا الوليد يقول ربما جلس إبراهيم بن أدهم من أول النهار إلى آخره يكسر الصنوبر فيطعمنا قال وكان إبراهيم وصاحب له يطحنان وكان في العود الذي يطحن به عقدة فوضع يده على العقدة وترك الموضع الأملس لصاحبه قال ومد رجله حين طحن قال فما قبضها حتى قرغ من الطحن .

أخبرت عن عبداً بن أحمد بن سواده ثنا أبو سعيد البكاء أحمد بن محمد حدثني جامع بن أعين الفراء قال وجهني أخي إلى إبراهيم بن أدهم وهو يرعى الخيل في الملون وملاً جراباً من السويق والتمر وأعطاني لحماً مشوياً فقال اعطه إبراهيم بن أدهم وأقره مني السلام قال فجئته بعد العصر فإذا هو في الغابة فنظرت إلى فرسنا وقعدت حتى خرج إبراهيم عند اصفرار الشمس وعليه عباءة على كتفيه وجبة صوف وهو يسبح فقالوا قد أقبل إبراهيم وقد رمضوا له كفاً من شعير وعجوة وهيئوا له منها ثلاثة أقراص فقمت فسلمت عليه وأقرأته سلام أخي فقال لهم أروه فرس أخيه يفرح فقلت قد رأيته ووضعت الجراب بين يديه وقلت هدية أخي لك فقال لأصحابه متى جاء هذا قالوا بعد العصر قال فهلاً أكلتموه ثم قال ابسطوا العباءة ونفض الجراب عليها ثم جعل يقول ادعوا فلاناً ادعوا فلاناً ثم قال لهم كلوا وهو قائم يقول لهم كلوا كلوا فقلت لأصحابه إن أخي إنما بعث بهذا إلى إبراهيم ليأكل منه ولم تتركوا له شيئاً فقالوا إن إبراهيم